الجانبان تفاهما على (مشاركة إيران)

تقرير: اتفاق روسي أميركي من حيث المبدأ على تشكيل مجموعة اتصال دولية إقليمية حول سورية

| وكالات

تحدث تقرير صحفي عن وجود اتفاق روسي أميركي من حيث المبدأ على تشكيل مجموعة اتصال دولية إقليمية لتوفير مظلة للحل السياسي في سورية وجهود المبعوث الأممي إليها ستيفان دي ميستورا لعقد مؤتمر «جنيف ٣» قبل نهاية العام الحالي.

وذكرت صحيفة الحياة اللندنية أن هناك تبايناً في الآراء حيال المرحلة التي يمكن أن تكون إيران جزءاً من هذه المجموعة.

وبحسب معلومات الصحيفة، فقد تم طرح الاقتراح بداية خلال الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى مدينة سوتشي الروسية ولقائه الرئيس فلاديمير بوتين، حيث جرى الاتفاق من حيث المبدأ عليه.

وأشارت الصحيفة إلى أنه وبناء على الاتفاق الأولي، جال المبعوث الأميركي السابق دانيال روبنتشين في عواصم الدول الإقليمية وموسكو بعد لقائه دي ميستورا في جنيف، لافتة إلى أن جولة روبنتسين استهدفت «اختبار الإمكانية الفعلية لتشكيل «مجموعة الاتصال» والدول المشاركة فيها»، الأمر الذي عنى وفقاً لـ«الحياة»، «تجاوز عقبتين رئيسيتين أدتا إلى إخفاق مفاوضات «جنيف ٢» بداية ٢٠١٤، وهما اعتبار «الائتلاف» (المعارض) ممثلاً للمعارضة من دون باقي القوى المعارضة وعدم دعوة إيران إلى المؤتمر وسحب الدعوة في آخر لحظة، إضافة إلى خلاف الأولويات بين وفدي الحكومة و«الائتلاف» بين تركيز الأول على «محاربة الإرهاب» وتمسك الثاني بتشكيل «هيئة حكم انتقالية، وسط عدم ممارسة الجانب الروسي أي ضغوط على الوفد الحكومي للدخول في مفاوضات جدية، وخصوصاً بعد اندلاع الأزمة الأوكرانية في خضم الجولة الثانية من «جنيف ٢». وأوضحت الصحيفة أن الاقتراح الأميركي المبدئي الذي نقل للجانب الروسي، جعل «مجموعة الاتصال» تقتصر على «ست دول، هي: (أميركا – روسيا – السعودية – تركيا – إيران – قطر)، في تجاوز لبريطانيا وفرنسا ودول أخرى أعضاء في «النواة الصلبة» التي تضم ١١ من «مجموعة أصدقاء سورية».

بوتين مجتمعاً بكيري خلال زيارته السابقة لموسكو (رويترز)

وأشارت إلى أن وزير الخارجية الأميركي «أعرب في لقاءات مغلقة عن تأييد اقتراح موسكو بضم إيران إلى المجموعة واستعداد واشنطن لقبول «المصالح الحيوية» لإيران في سورية وضرورة إشراكها في البحث عن حل، وخصوصاً في حال إنجاز الاتفاق النووي»، مشيرةً إلى أن الجانبين الأميركي والروسي «تفاهما.. على مشاركة إيران». وأوضحت الصحيفة، نقلاً عن مصادر دبلوماسية رفيعة لم تسمها، أن «الخلاف حصل لاحقاً إزاء المرحلة التي يمكن فيها إشراك إيران في المجموعة، إذ إن واشنطن تريد أن يحصل ذلك بعد توقيع الاتفاق النووي عندما يكون هناك استعداد أكبر للبحث في الملفات السياسية الإقليمية، وسط تمسك إدارة باراك أوباما حالياً بفصل الملفات والاكتفاء بالحديث رسمياً مع إيران عن الملف النووي، لكن دولاً إقليمية اعترضت على الطرح الأميركي لإشراك إيران».

وأضافت المصادر لـ«الحياة» أن الاتصالات أسفرت عن اتفاق معظم الدول على أن تمهد «مجموعة الاتصال» لعقد «جنيف ٣» وأن توفر المظلة السياسية للوفدين الحكومي والمعارض، طرح احتمال أن تحصل بداية لقاءات ثنائية، تركية إيرانية مثلاً وأن تعقد «مجموعة الاتصال» لقاء تمهيدياً لـ«جنيف ٣» على أن تنضم إيران لاحقاً إلى المجموعة لدى حصول تقدم في المفاوضات.

أما عن العقبة الثانية المتعلقة بتجاوز احتكار «الائتلاف» تمثيل المعارضة، فقد كشفت الصحيفة أن واشنطن دعمت جهود الخارجية الروسية لعقد جلسة ثالثة من «منتدى موسكو» تمهيداً لمفاوضات جنيف.

الجيش اللبناني يلقي القبض على أربعة إرهابيين في عرسال

منصور: انتصار سورية سيكون مفتاح الاستقرار في المنطقة

عدنان منصور

أكد وزير الخارجية اللبناني السابق عدنان منصور أن سورية تخوض ومنذ أربع سنوات حرباً عنيفة على الإرهاب نيابة عن العرب والعالم، وانتصارها عليه سيكون مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة، موضحاً أن أحد أسباب إطالة أمد هذه الحرب تدخل نظام رجب أردوغان وبعض الأنظمة الخليجية الداعمة للإرهاب بكل فروعه عسكرياً ومادياً، على حين اعتقل الجيش اللبناني أربعة إرهابيين سوريين في عرسال شمال لبنان.

واعتبر منصور في حديث لقناة «المنار» اللبنانية أمس أن أي تطور إيجابي لجهة القضاء على الإرهاب في سورية سيؤدي لاحقاً إلى القضاء على البؤر الإرهابية المنتشرة في دول الجوار، لافتاً إلى أن الجيش العربي السوري والمقاومة طهرا منطقة القلمون من التنظيمات الإرهابية، وما زلنا نرى من يتنكر لتضحياتهما من بعض القوى السياسية اللبنانية.

وأشار منصور إلى أن عمليات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية في جرود القلمون تأتي في إطار استكمال عملية تطهير واسعة لكامل الشريط الحدودي بين سورية ولبنان من الإرهابيين الذين يهددون المناطق اللبنانية البقاعية دائماً، مطالباً بأن يكون هناك موقف واحد إزاء محاربة الإرهابيين في أي مكان يوجدون فيه. ولفت منصور إلى أن مصير سورية يقرره الشعب السوري الملتف حول جيشه والحاضن لبطولاته وتضحياته.

وقال منصور: «إن تركيا كانت منذ بداية الأزمة في سورية تشكل الباب الرئيسي لإدخال الأسلحة والأموال وتسلل الإرهابيين إلى الأراضي السورية دون أي تدقيق من جانب السلطات التركية»، مبيناً أن موجات من الإرهابيين وصلت من تونس وليبيا والسعودية إلى سورية وهذا ما أقر به مسؤولون في تونس وغيرها منذ بداية الأزمة.

وحمل منصور الجامعة العربية مسؤولية القرارات التي اتخذت بحقّ سورية، وقال: «إن أعضاء في هذه الجامعة احتضنوا إرهابيين علناً واتخذوا قرارات تخدمهم وتسهل لهم التسلل والوصول إلى الداخل السوري بغية إسقاط الدولة السورية» ولكن صمود سورية وجيشها وشعبها وقيادتها أحبط كل هذه المشروعات والقرارات.

وأوضح منصور أن ما يحدث اليوم من عمليات إرهابية في السعودية وتونس وليبيا وفرنسا وغيرها كان متوقعاً، وحذرنا منه لأن الإرهاب لن يوفر أحداً ولا حتى الداعمين له.

إلى ذلك اعتقل الجيش اللبناني أربعة إرهابيين سوريين في عرسال شمال لبنان.

وذكرت قيادة الجيش اللبناني في بيان صدر أمس أنه تم اعتقال الإرهابيين «صلاح محمد الجبة ومحمد أحمد الخطيب وحمزة سويدان الحمزة ومحمد فوزي البحري» على طريق عام اللبوة عرسال بتهمة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية، وقد بوشر التحقيق معهم بإشراف القضاء المختص.

وكان الجيش اللبناني أحبط أمس الأول محاولات الإرهابيين التسلل من جرود عرسال باتجاه البلدة وقرى البقاع الشمالي.

وقالت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام: إن الجيش اللبناني استهدف تحركات وتجمعات الإرهابيين بالمدفعية والأسلحة المتوسطة في وادي الزعرور شرق جرود عرسال.

سانا

إيطاليا: طلب استجواب لوزير الخارجية حول استعادة العلاقات مع دمشق

| وكالات

وقع عدد من نواب حركة «تشينكوا ستيلله» الإيطالية المعارضة على طلب استجواب خطي لوزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني بشأن ماهية الخطوات التي تعتزم الحكومة اتخاذها لاستعادة العلاقات مع دمشق، وللضغط على دول الجوار لوقف دعمها للإرهابيين في سورية.

وتقدم بالاستجواب بحسب وكالة «سانا» للأنباء النائب في البرلمان الإيطالي مانيلو دي استيفانو، الذي خصصه لمطالبة حكومة بلاده بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية، ومراجعة مواقفها المنحازة وخياراتها غير الواقعية تجاهها.

وقدم دي استيفانو، وفقاً لنص الاستجواب المقدم إلى جينتلوني، صورة حقيقية للوضع في سورية، مؤكداً أن هذه الدولة تعيش منذ العام ٢٠١١ «حرباً بالوكالة وقودها إرهابيون من (٨٩) دولة تسببوا بحالة من الفوضى الواسعة، وتنامي التنظيمات الإرهابية مثل «جبهة النصرة» ذراع تنظيم القاعدة في سورية، وتنظيم داعش، في ظل دعم موثق لوجيستي ومالي وإعلامي من بعض الدول».

وأوضح دور دول الجوار في تصعيد العنف والإرهاب داخل سورية، ولفت إلى أن المخابرات التركية متورطة في عملية تسلل الإرهابيين إلى سورية عبر الحدود المشتركة بين البلدين، كما أنها تسهل عملية بيع تنظيم داعش للنفط المسروق من سورية والعراق من أجل الحصول على موارد وعائدات مالية، مشيراً إلى أن الأردن يقوم أيضاً بتسهيل مرور الإرهابيين في حين تداوي «إسرائيل» جرحى الإرهابيين في مشافيها وتقدم لهم الدعم اللوجيستي.

باولو جنتيلوني

وأوضح النائب الإيطالي أن التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، أثبت عدم جدواه، كما أنه لم يتحرك لوقف احتلال التنظيم المتطرف لمدينتي تدمر والرمادي بما يعني أنه راض عن ذلك.

وانتقد دي استيفانو الائتلاف المعارض كاشفاً عن فضائحه المالية ومؤكداً في الوقت نفسه أن ميليشيا «الجيش الحر» التابع له، هي «تنظيم إرهابي». وقال: إن «الائتلاف المعارض تمزقه الانقسامات الداخلية وتهزه الاختلاسات والفضائح المالية المستمرة ويحظى بأدنى شعبية على الأراضي السورية، أما تنظيمه العسكري المسمى «الجيش الحر» فهو جزء لا يتجزأ من التنظيمات الإرهابية».

وطالب دي استيفانو، وزير الخارجية الإيطالي بالإجابة عن تساؤلاته، حول ماهية «الخطوات التي تعتزم الحكومة (الإيطالية) اتخاذها لاستعادة العلاقات مع سورية وللضغط على دول مثل تركيا وقطر والسعودية و«إسرائيل» والأردن لوقف دعمها للتنظيمات الإرهابية على الأراضي السورية».

ووقع على الاستجواب الخطي عدد من نواب حركة «تشينكوا ستيلله» المعارضة، والتي تعد ثالث أقوى أحزاب المعارضة.

مقتل أكثر من ١٤٠ من الجبهة و«جند الأقصى» بتفجير وعمليات للجيش

«النصرة» تتلقى «ضربة قوية» في ريف اللاذقية وأريحا

| وكالات

تواصلت العمليات العسكرية للجيش العربي السوري أمس لضرب المجموعات الإرهابية المسلحة في مدينتي إدلب واللاذقية وريفهما موقعاً في صفوفهم قتلى وجرحى، على حين قتل عدد من مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي ذراع تنظيم القاعدة في سورية بتفجير في أحد المساجد بمدينة أريحا.

وقال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «الطيران الحربي شن فجر أمس غارات مكثفة على أوكار وتحركات الإرهابيين في قرية المجاص ومنطقة الترعة وبلدة أبو الضهور»، مؤكداً «سقوط العديد من الإرهابيين بين قتيل ومصاب وتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم».

وكان سلاح الجو دمر أمس الأول آليات وأوكاراً للتنظيمات الإرهابية وقضى على العشرات من أفرادها في قرية المجاص وبلدتي أبو الضهور واحسم بريف إدلب. إلى ذلك، ذكرت مصادر أهلية من مدينة أريحا بحسب «سانا»، أن العشرات من مسلحي «النصرة» وما يسمى «كتائب جند الأقصى» سقطوا قتلى في تفجير استهدف أحد المساجد في مدينة أريحا.

وأقرت التنظيمات الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل ٤٠ من أفرادها في تفجير أريحا من بينهم السعودي «أبو أسامة الجيزاني» الذي وصفته بأنه «أحد أهم شرعيي كتائب جند الأقصى» والمدعو «أبو محمد بنش» أحد متزعمي «النصرة» إضافة إلى إرهابي كويتي يدعى «أبو عبد الله». وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له: إن الانفجار وقع في مدينة أريحا على حين كان أفراد من «النصرة» مجتمعين في المسجد للإفطار، وأضاف المرصد: إن الانفجار الذي وقع في مسجد سالم في أريحا قتل أيضاً قيادياً غير سوري في الجماعة المتشددة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير على الفور، لكن أنصاراً لـ«النصرة» ألقوا باللوم على تنظيم داعش الذي يحارب «النصرة» في عدة مواقع بسورية، وفقاً لوكالة «رويترز».

ويسيطر تحالف إرهابي يعرف باسم «جيش الفتح» و«النصرة» عضو رئيساً به على معظم محافظة إدلب منذ أن سيطر على عاصمة المحافظة في آذار.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، دمرت وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية أوكاراً وآليات للتنظيمات الإرهابية التكفيرية المرتبطة بنظام أردوغان السفاح.

وأكد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، «مقتل ١٠٠ إرهابي على الأقل أغلبيتهم من «النصرة» بعضهم من جنسيات أجنبية خلال عمليات نوعية على أوكارهم وتحركاتهم في قرية شلف» شمال مدينة اللاذقية بنحو ٥٠ كم.

وأشار المصدر إلى أن عمليات الجيش طالت تجمعات التنظيمات التكفيرية المنضوية تحت زعامة «جبهة النصرة» في محيط سد برادون وقرية العيدو وأسفرت عن «مقتل ٦ إرهابيين وإصابة ١١ آخرين من جنسيات أجنبية».

وبين المصدر، أن وحدة من الجيش «أوقعت ٤ قتلى في صفوف الإرهابيين وأصابت ٨ آخرين خلال عمليات مكثفة نفذتها لضرب أوكارهم وتجمعاتهم في قرية ساقية الكرت وجبل النسر» الواقع في ريف كسب.

وكانت وحدات من الجيش دمرت أمس الأول أوكاراً وآليات للتنظيمات الإرهابية في بلدة سلمى وقرى المريج وكفرتة وبوز الخربة ودويركة والناجية وناحية كنسبا وقضت على أعداد من أفرادها من بينهم الأفغاني «أبو معتصم» وهو أحد متزعمي جبهة النصرة.

(سانا – رويترز)

قولاً واحداً

موسكو.. علاقات إقليمية مختلفة

مازن بلال

تصورات موسكو للأزمة السورية لم تختلف، لكنها في الوقت نفسه أطلقت سياقاً مختلفاً لمواجهة حقائق الصراع؛ ما دفع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، للحديث عن «معجزة» إذا استطاع الكرملين تحقيق التحالف الجديد ضد الإرهاب، ورغم صعوبات إعادة ربط العلاقات من جديد في الشرق الأوسط، إلا أن إعادة صياغة الأزمة السورية يبدو ممكنا من المنظور الروسي عبر رسم توازن جديد، ومن خلال علاقات إقليمية تتبدل معها وظائف أي تحالف سابق، فالمعجزة الحقيقية هي في ملء الفراغ الذي سببته داعش، وباقي المجموعات الإرهابية، وإعادة توزيع القوة على الدول بدلا من تركها لـ«التوحش».

وما يمكن فهمه من كلام الرئيس فلاديمير بوتين هو مبادرة مزدوجة ضمن إطار «نظام أمن إقليمي»، وذلك وفق مقاربة أساسية تحمل نقطتين أساسيتين:

– الأولى أن التوقيع المرتقب للاتفاق النووي الإيراني سيرسم واقعا جيوستراتيجيا جديداً، فهو سيجعل طهران الشريك الأساسي في إدارة الأزمات في الشرق الأوسط، أما باقي «الشركاء» فهم منخرطون في مساحة صراع من اليمن وصولا إلى شمال سورية، ومن الصعب إيجاد توازن من دون شرط إقليمي جديد يغير من طبيعة المحاور القائمة، فالمبادرة الروسية ليست موجهة ضد إيران لكنها تعيد ترتيب العوامل الإقليمية من أجل توازن المصالح الذي اختل عبر أربع سنوات من الصراع في سورية.

– الثاني ربط المسار العسكري بالمسار السياسي، فالأزمة السورية لا يمكن أن تنتهي في ظل بقاء الجبهات العسكرية القائمة اليوم، ومن الصعب خلق فرز حقيقي لمسألة المعارضة السورية من دون اعتراف الجميع بشرعية واحدة للدولة السورية، وإعادة رسم العلاقات السورية مع دول الجوار سيفكك الجبهات سريعاً، وفي الوقت نفسها سيعترف بدور للدول الإقليمية في حل الأزمة، ولكن هذا الدور ليس «نفوذا» لها داخل سورية، بل إطار تعاون إقليمي تتحدد إستراتيجيته في محاصرة الإرهاب، فالحل السياسي الذي سيسير وفق خط متواز مع هذا التعاون هو الضمان الأساسي للأدوار الإقليمية القادمة وعلى الأخص الدوران السعودي والتركي.

لا تتردد موسكو كثيراً في إعلان دعمها لسورية على الرغم من هذا السياق الجديد الذي طرحته، فالمسألة بالنسبة لها هي إيجاد مسار يخترق «المجابهة» القائمة التي أفرغت الشرق الأوسط من حيوية العلاقات السياسية، وأنتجت تحالفات شكلية لا تعبر عن عمق المشكلة القائمة حاليا، فـ«داعش» هي ظاهرة ناتجة عن العجز السياسي في رسم توازنات إقليمية، وفي توزيع الأدوار وتحديد المصالح، وحالة «الإرهاب» تنقل عدم القدرة على إنتاج سياسة متوافقة مع طبيعة المنطقة وجغرافيتها السياسية.

إنه سياق روسي صعب لكنه يتجه بشكل مباشر نحو حقائق المنطقة، وهو أيضاً ينطلق من إعادة دور «الدولة» إلى موقعها بدلا من اعتماد «شرعيات» مجزأة وآنية وتستند لتحقيق أدوار إقليمية غير قادرة على تحقيق استقرار حقيقي، ولكن هذا السياق يتطلب «بيئة سياسية» إقليمية قادرة على استيعابه، وستشكل هذه «البيئة» التحدي الرئيس للدبلوماسية الروسية خلال الأشهر القادمة.

خبير أميركي: الآثار السورية تباع في أوروبا

| وكالات

كشف خبير الآثار الأميركي مارك الطويل، أن التحف والقطع الأثرية التي تقوم التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها داعش بنهبها من سورية تباع حالياً في أسواق بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية، حيث يعمل الإرهابيون من خلال شبكات منظمة على سرقة هذه الآثار وتهريبها إلى أوروبا دون تعرضهم للمساءلة أو الحساب.

وفي تقرير نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية ونقلته وكالة «سانا» للأنباء، لفت الطويل إلى أن تتبع حركة الآثار السورية المسروقة يوضح وصولها مباشرة إلى المحال التجارية ومراكز بيع الآثار في لندن وغيرها من العواصم الأوروبية، مشيراً إلى أن مصدر التحف والقطع الأثرية المختلفة التي تصل إلى الأسواق البريطانية بما فيها التماثيل الصغيرة والأواني والعظام جاءت من «مواقع معينة في سورية أو العراق، وهذا يتضح من خصوصية هذه القطع». وأوضح الطويل أن بائعي التحف الغربيين يتهربون من إعطاء إجابات واضحة حول مصدر هذه القطع الأثرية التي يبيعونها كما أنهم لا يمتلكون أي وثائق قانونية تبين كيفية الحصول عليها.

وكشف علماء آثار بريطانيون في آذار الماضي أن أكثر من مئة قطعة أثرية وتحفة فنية قام تنظيم داعش الإرهابي بسرقتها من سورية وصلت إلى بريطانيا بعد تهريبها بطريقة ما وتم بيعها في السوق البريطانية من أجل تمويل الجرائم الإرهابية التي يرتكبها التنظيم.

إلى ذلك، أكد ناشط إعلامي بحسب موقع «الحل السوري» المعارض، أن تنظيم داعش أبلغ ذوي مقاتل في قرية أبريهة (ريف دير الزور الشرقي)، بأنه أعدم ابنهم بتهمة «الردة»، بعد أن «سلم سلاحه واستتاب» للتنظيم. وأكد الناشط أن الشاب «يبلغ من العمر ١٩ عاماً، وكان مقاتلاً سابقاً في لواء الأحواز (التابع لحركة أحرار الشام الإسلامية) قبل دخول داعش.

أكدت أن لديها العديد من أسرى التنظيم الإرهابي

«حماية الشعب»: إذا طلبت الفصائل الأخرى قتال داعش فسندرس الأمر

| وكالات

أعلن المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» ريدور خليل، أن الوحدات «ستدرس» طلب المجموعات المسلحة الراغبة في قتال داعش بشكل مشترك، على حين يبدو أنه محاولة للرد على انتقادات وجهت لـ«حماية الشعب» لكونها تستأثر بقتال مسلحي التنظيم المتطرف، بدعم من طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وكشف خليل عن وجود العديد من أسرى مقاتلي داعش لدى «وحدات حماية الشعب»، مشيراً إلى أن هؤلاء حصيلة القتال في مدينتي تل أبيض بريف الرقة، وعين العرب بريف حلب الشمالي، لكنه تحفظ عن ذكر عدد الأسرى ومصيرهم. وتابع مؤكداً: «سنقوم بما يجب أن نقوم به» حيال أولئك الأسرى. ورفض خليل في تصريح نقله وقع «زمان الوصل» المعارض، اعتبار «وحدات حماية الشعب» «أداة» بيد التحالف الدولي الذي يوجه ضربات جوية لتنظيم داعش مؤكداً أنها «شريك». وأضاف موضحاً: إن عناصر «حماية الشعب» قاتلوا التنظيم قبل تشكيل هذا التحالف، في إشارة منه إلى المعارك التي اندلعت في مدينة رأس العين بمحافظة الحسكة عام ٢٠١٣، مع كل من «جبهة النصرة» وتنظيم داعش.

وقال: «إننا شركاء حقيقيون مع التحالف في محاربة الإرهاب».

وعما يشاع عن تدهور العلاقة بين التحالف و«حماية الشعب» نتيجة تلكؤ طائرات التحالف في الرد على تسلل مسلحي داعش إلى مدينة عين العرب مؤخراً، نفى المتحدث باسم الوحدات وجود «خلل» في العلاقة بين الجانبين، مؤكداً أن العلاقة «متينة».

ودعا خليل إلى «وحدة الفصائل» من أجل قتال تنظيم داعش، واصفاً إياه بـ«الخطر الأشد على سورية»، لافتاً إلى أنه «إذا تلقت وحدات الحماية الشعب طلباً من الفصائل الأخرى لقتال مقاتلي (داعش)، فإن هذا الطلب سيدرس بعناية وسيكون الرد مناسباً للموقف».

اشتباكات متقطعة بالوعر..

الجيش يبدأ عملية واسعة على محور سهل الغاب ويسيطر على بلدات فيه

| حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم

أصلى سلاح الجو الحربي في الجيش العربي السوري، الإرهابيين المحليين والوافدين إلى ريف الغاب الغربي ناراً حامية، وأوقع العديد منهم صرعى وجرحى، ووسعت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني عملياتها العسكرية في المنطقة المذكورة، لتطهير منطقة الغاب من الإرهابيين.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر عسكري لـ«الوطن» تنفيذ طيران الجيش الحربي سلسلة غارات ناجحة على أهداف تم رصدها في ريف الغاب الغربي، وحقق فيها إصابات مباشرة ومؤكدة، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين المحليين والوافدين. وقال المصدر: «دكّ الطيران صباح أمس أوكاراً وتجمعات للإرهابيين المحليين والوافدين في قرى (قبر فضة والرملة والشريعة وباب الطاقة) ما أدى إلى مقتل العشرات منهم كما دمر لهم عتاداً حربياً».

وقد بدأت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني عملية عسكرية واسعة النطاق، على محور سهل الغاب وبسطت سيطرتها على بلدات، بعد تحريرها من قبضة الإرهابيين الذين كانوا يشددون الخناق على الأهالي، الذين ثاروا عليهم ورفضوا اتخاذ بلداتهم منصات لاعتداءاتهم على نقاط الجيش في الغاب.

وكانت مجموعات إرهابية قد أطلقت عدة قذائف هاون على بلدتي القاهرة والبارد بسهل الغاب، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات بين الأهالي.

وأما في ريف منطقة سلمية الشرقي، فقد أغار الطيران الحربي على مواقع وتحركات تنظيم داعش وتحديدا على مزارع جروح وقرية صلبا ما أدى إلى مصرع العشرات منهم بحسب مصدر عسكري. كما استهدف الطيران الحربي أيضا، تجمعات الإرهابيين في قرية لحايا ومدينة كفرزيتا بالريف الشمالي من حماة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.

إلى حمص، حيث اشتبكت قوات من الجيش والدفاع الوطني أمس مع مسلحين من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وكتائب الفاروق وفيلق حمص في حي الوعر ومحيطه بالترافق مع استهداف مدفعية الجيش الثقيلة لمعاقل وتحصينات الإرهابيين بالحي. وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوة عسكرية مشتركة من الجيش والدفاع الوطني قضت على إرهابيين قرب الجزيرة السابعة في حي الوعر وفي شارع الخراب والبساتين المحيطة بمحيط الحي خلال اشتباكات مع الإرهابيين واستهداف مواقعهم وتحصيناتهم على تلك المحاور وعرف من بين القتلى الإرهابي عبد القادر الخواجة كما تم تدمير بعض تحصينات الإرهابيين ومراكز تجمعاتهم.

إلى ذلك تصدت وحدة من الجيش العربي السوري بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية والأهالي لمحاولتي تسلل إرهابيين باتجاه بلدتي جب الجراح ومكسر الحصان بعد مواجهات طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة عدد من الإرهابيين المهاجمين. وذكر المصدر العسكري، أن إرهابيين من قريتي عنق الهوا وأم صهيريج حاولوا فجر أمس التسلل باتجاه بلدتي مكسر الحصان وجب الجراح الواقعتين بريف المخرم في ريف حمص الشرقي إلا أن قوات الجيش والدفاع الشعبية الموجودة بالمكان تصدت لهم وأوقعت عدداً من أفرادهم قتلى وجرحى وأرغمت الباقين على الانكفاء والتراجع.

وفي السياق، أوضح المصدر، فإن وحدات الجيش العربي السوري نفذت أمس عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة سلسلة ضربات مركزة ودقيقة لمعاقل وأوكار مسلحي داعش و«النصرة» والكتائب التي تنضوي تحت لوائهما في مدينة تدمر ومحيطها وقرى المشيرفة الجنوبية ومزين البقر والمزبل والمشيرفة الشمالية وهبرا غربي وأم الريش وعيدون وخنيفيس وعز الدين وأبو جريص والسلطانية بأرياف المخرم وجب الجراح والفرقلس في ريف حمص الشرقي وفي مناطق الرستن وتلبيسة والمكرمية والذهبية ودير فول بريف حمص الشمالي. وأكد المصدر تدمير تلك المواقع والأوكار وعدد من آليات الإرهابيين وإيقاع العديد من أفرادهم بين قتيل وجريح بعضهم من جنسيات غير سورية.